مغرورة اللّفتات

من أين جئتِ بهذه اللفتاتِ ... ولمن سخوتِ بهذه البسماتِ؟!
ما كنتُ أحسب أن أرى لكِ مثلَها ... من بعدِ دهرٍ لم يكن بمؤاتِ
ردّي التفاتتك التي حمَّلتِها ... ما لا يطاق من انعدام الذاتِ
ما أنتِ أولُ مَن تعبَّدها الهوى ... كلا ... ولست بآخر العطشاتِ

❖❖❖

مغرورةَ اللفتات حسبكِ لم أكن ... يوماً بمن قد هام باللفتاتِ
ما غاب عني مذ أطلَّتْ أنها ... مذعورةٌ هربت من المرآةِ
صرخت مولولةً، ولم تلقَ الصدى ... فاستسلمت مقهورةَ الصَّبَواتِ
ماذا عليك لو انتهت مأساتُها ... ووأدت فيها صورة المأساةِ!

❖❖❖

عذراً عروس الوهم من كلماتي ... لولا التفاتكِ لم تكن كلماتي
مغرورة اللفتات أعجب ما أرى ... في مقلتيك تململُ النظراتِ
ما كنت أحسب أن أعراس الهوى ... جفت أغانيها من النَّغماتِ
كم من غناء كان مصدره الأسى ... والناس تحسبه من الملهاةِ!
لأحس في لفتاتك العجلى صدى ... بوحٍ تفلّت من يد الآهاتِ
وأرى اصطناع الكبر يعدو إثرَه ... ليَلُمَّ منها ألف ألف شتاتِ

❖❖❖

مغرورة اللفتات يا عرس الأسى ... وتصادم الأنات بالأناتِ
ما أنت عفو البوح إلا خطوةٌ ... عبرت بلا أثرٍ على طرقاتي
الله أوجدنا نفوساً حرةً ... وتبددت بيد الهوى لذواتِ
مغرورة اللفتات أعبد عابدٍ ... لله من قد صان قدْر الذاتِ
من لم تكن ذاتٌ لديه تعزّه ... ويُعزّها .. فاعدده في الأمواتِ